وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الا مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير
ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن الحضير ما هى باول بركتكم يا آل ابى بكر قالت
فبعثنا البعير الذى كنت عليه فاصبنا العقد تحته الحديث السادس عشر الى الامام البخارى 16

قال حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود وافهمنى بعضه احمد قال حدثنا فليح بن سليمان عن ابن
شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثى وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا فبراها الله منه قال الزهرى وكلهم حدثنى طائفة من حديثها
وبعضهم اوعى من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذى
حدثنى عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا ان عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها (معه)

١ بضم العين وقد تفتح او الفتح للقول كالطعن فى النسب والضم للرمح وقيل كلاهما بالضم ٢ دخل فى الصباح
٣ متعلق بقام واصبح [illegible] فتنازعا فيه ٤ التى بالمائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية
٥ بلفظ الماضى اى تيمم الناس لاجل الاية او هو امر على لفظ القرآن ذكر بيانا او بدلا عن
اية التيمم اى انزل الله فتيمموا ٦ بضم الهمزة فى الاول مصغر اسد وبضم الحاء المهملة وفتح الضاد
المعجمة فى الاخر الاوسى الانصارى الاشهلى احد النقباء ليلة العقبة الثانية المتوفى بالمدينة
سنة عشرين ٧ اى البركة التى حصلت للمسلمين برخصة التيمم ٨ بل هى مسبوقة بغيرها
من البركات وفى رواية عمرو بن الحرث لقد بارك الله للناس فيكم وفى تفسير اسحق البستى
من طريق ابن ابى مليكة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اعظم بركة قلادتك ٩ اى اثرنا
١٠ ولابن عساكر فوجدنا انتهى
١١ الزهرانى العتكى بصرى دخل بغداد ١٢ بعض معانى الحديث ومقاصد لفظه ١٣ بجراء عن
النسب ولم يبينه ابو على الجيانى وفى الاطراف لخلف انه ابن يونس ١٤ الاربعة عن عائشة ١٥ بكسر الهمزة
ابلغ ما يكون من الافتراء والكذب ١٦ اى عروة فمن بعده ١٧ قطعة ١٨ وقد انتقد على الزهرى
روايته لهذا الحديث ملفقا عن هؤلاء الاربعة وقالوا كان ينبغى له ان يفرد حديث كل واحد عن
الاخر حكاه عياض فيما ذكره فى الفتح ١٩ احفظ لاكثر هذا الحديث ٢٠ اى سياقا ٢١ اى حفظت ٢٢
اى بعض الحديث ٢٣ اى قالوا انها ٢٤ تطييبا لقلوبهن اهـ

٢١

معه فاقرع بيننا فى غزاة غزاها فخرج سهمى فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب فانا احمل
فى هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل
ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شانى اقبلت الى الرحل فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع اظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه فاقبل الذين يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه
على بعيرى الذى كنت اركب وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم
يغشهن اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج
فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش
فجئت منزلهم وليس فيه احد فاممت منزلى الذى كنت به فظننت انهم سيفقدوننى فيرجعون
الى فبينا انا جالسة غلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من
وراء الجيش فاصبح عند منزلى فراى سواد انسان نائم فاتانى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت

١ هى غزوة بنى المصطلق من خزاعة ٢ فيه اشعار بانها كانت فى تلك الغزاة وحدها ٣
اى الامر به ٤ مبنيين للمفعول ٥ اى رجع من غزوته ٦ اى قربنا ٧ بالمد والتخفيف ويجوز القصر
والتشديد اى اعلم ٨ اى لقضاء حاجتى منفردة ٩ اى الذى توجهت له ١٠ قلادة ١١ بفتح الجيم
وسكون الزاى والجزع خرز معروف فى سواده بياض كالعروق ١٢ وفى رواية ابى عوانة فانسل
من عنقى وانا لا ادرى ١٣ اى الى المكان الذى ذهبت اليه ١٤ اى طلبه وعند الواقدى وكنت
اظن ان القوم لو لبثوا شهرا لم يبعثوا بعيرى حتى اكون فى هودجى ١٥ بفتح اوله وسكون
الراء مخففا اى يشدون الرحل على بعيرى ١٦ بالتخفيف ١٧ فى الهودج ١٨ بكثرة الاكل ١٩
لم يكثر عليهن ٢٠ بضم العين وسكون اللام وبالقاف اى القليل ٢١ بالرفع فاعل ٢٢
فكانها لخفة جسمها بحيث ان الذين يحملون هودجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه
وعدمه ولهذا اردفت ذلك بقولها وكنت جارية الخ ٢٣ لم تكمل خمسة عشرة سنة ٢٤ اى اثاروه
٢٥ اى ذهب ماضيا ٢٦ وفى التفسير فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب ٢٧ قصدت ٢٨
اى علمت ٢٩ بغير ميم ٣٠ اى من شدة الغم الذى اعتراها او ان الله تعالى لطف بها فالقى عليها
النوم لتستريح من وحشة الانفراد فى البرية بالليل ٣١ بفتح الطاء المشددة ٣٢ بضم السين
وفتح اللام ٣٣ بالذال المعجمة منسوب الى ذكوان بن ثعلبة وكان صحابيا فاضلا ٣٤ وفى حديث
ابن عمر عند الطبرانى ان صفوان كان سال النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة فكان
اذا رحل الناس قام يصلى ثم اتبعهم فمن سقط له شئ اتاه به ٣٥ كانه تاخر فى مكانه
حتى قرب الصبح فركب ليظهر له ما يسقط من الجيش مما يخفيه الليل او كان تاخره مما جرت به
عادته من غلبة النوم عليه ٣٦ اى شخص انسان ٣٧ لا يدرى الرجل ام امراة ٣٨
زاد فى التفسير فعرفنى حين رانى اهـ

Copyright King Saud University